مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الثاني، ص92-119 مارس2018

أثر استخدام فن الأوريجامي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ الصم

د. عون عوض محيسن*

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام فن الأوريجامي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ الصم، وقد شارك في الدراسة (20) تلميذاً وتلميذة قسمت إلى مجموعة تجريبية (10) ومجموعة ضابطة (10)، وقد اسْتُخْدِمَ في الدراسة مقياسُ السلوك العدواني (من إعداد الباحث)، والذي طبق على المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي، واستخدم الباحث مع المجموعة التجريبية فن الأوريجامي، كأحد أشكال الفن المعروف بالمطويات الورقية، في حين استخدم مع المجموعة الضابطة الفن التقليدي القائم على الرسم والزخرفة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، كذلك وجدت فروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة، إلا أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي مما يشير إلى أن الفن بأشكاله يمكنه خفض السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: فن الأوريجامي، والسلوك العدواني، والأطفال الصم.

The impact of Origami Art on reducing the aggressive behavior among deaf pupils

Abstract

The current study aims at identifying the impact of origami art on reducing the aggressive behavior among a sample of deaf pupils. The study consists of (20) pupils,divided into experimental group (10) and control group (10) The researcher has applied a scale of aggressive behavior in the pre-and post-application, using the origami art as a form of paper folders in the experimental group. whereas, he has used a traditional art based on drawing

* قسم علم النفس- كلية التربية-جامعة الأقصى- غزة- فلسطين.

and decoration in the control group. The study has come to the findings that there are significant differences between pre-and post-scales in the experimental group .In addition, there are no significant difference between pre-scale and consecutive scale in the experimental group .Moreover, there are significant differences between pre-and pre-scale in the control group .However, there are no statistically significant differences between experimental and control group in the pre-scale. This indicates that all forms of art may reduce the aggressive behavior.
Key words: Origami Art –Aggressive behavior, Deaf pupils.

مقدمة الدراسة:

الحواس هي نافذة الطفل على العالم الخارجي، ورغم أهمية جميع الحواس التي وهبها الله للإنسان؛ لتساعده على اكتشاف ما يدور حوله والتفاعل مع بيئته، إلا أن هذه الحواس ليست بنفس الدرجة من الأهمية، وتعد حاسة السمع من أهم هذه الحواس جميعاً، وذلك أن فقدان هذه الحاسة يترتب عليه فقدان القدرة على الكلام، وقد قدمت على البصر في جميع الآيات في القرآن الكريم؛ وذلك لأهمية حاسة السمع في عملية الإدراك الحسي، فقال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾. (النساء: 134).

وقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيراً﴾. (الحج: 61).

وقوله: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾. (الحج: 75).

وقوله: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾. (لقمان: 28).

وقوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾. (المجادلة :1).

وقوله: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾. (الملك :23)

والإعاقة السمعية تتمثل في عدم قدرة الجهاز السمعي عن القيام بوظائفه، وعدم قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وهي تتضمن فئتين، هما: المعاق سمعياً الأصم (Deaf) وضعيف السمع (Hard of hearing) ويذكر هالاهان وكوفمان Hallahan & kaufman أن المعاق سمعياً الأصم هو الشخص الذي لا تكون حاسة السمع لديه موظفة وفعالة للاستفادة منها في الحياة اليومية، وتشمل مجموعتين، هما: الصمم الخلقي (Congenitally) ويوصف به الذين وُلِدُوا

بالإعاقة السمعية، والصمم العارض المكتسب (Adventitiously)، ويوصف به الذين ولدوا بسمع عادي ثم فقدوها في ظل أمراض أو حوادث، ويعرفان ضعيف السمع بأنه الذي يعاني من قصور أو نقص في حاسة السمع، ولكنها تؤدي وظيفتها بدرجة ما سواء باستخدام المعين السمعي أو بدونه. (Hallahan kaufman, 2007 : 812-815&).

وتعد حاسة السمع من أكثر الحواس ارتباطاً بنمو اللغة واكتسابها؛ لذا كانت إصابة تلك الحاسة بأي مظهر من مظاهر الضعف يؤثر تأثيراً مباشراً على علاقة الطفل بالعالم من حوله، فالإعاقة السمعية هي إعاقة تواصل، وقد ينجم عنها مشاكل سلوكية واجتماعية متعددة قد تؤثر على اتزان الطفل النفسي من حيث تفاعله الإيجابي مع الآخرين من ناحية وثقته بنفسه، وفي قدرته من ناحية أخرى مما يؤدي إلى شعوره بالعزلة عن العاديين.

فالطفل الأصم يعاني من أمرين: الأول أن الصمم يحجب عن الطفل الأصم بعض جوانب العالم الخارجي، والثاني يتمثل في موقف واستجابات البيئة من حوله كما يدركها هو على أنها تناصبه العداء، ولا توفر الظروف الملائمة له أو تعامله معاملة خاصة من شفقة أو قسوة أو إهمال، وحينما يزيد الإحباط الذي يتعرض له الطفل الأصم تزداد لديه الرغبة في السلوك العدواني مما قد يدفعه لتوجيه جزء من طاقته نحو السلوك العدواني لمصدر الإحباط (رسلان: 2010: 50).

وكما يرى الحربي (2003: 54) أن للإعاقة السمعية جانبين مشتركين يتمثل الأول في انخفاض مفهوم الأصم لذاته، مما ينتج عنة انهيار الذات لديه لعدم فهم العاديين له ومعنى إعاقته وأثرها، والثاني اختلال علاقته بأقرانه المعاقين، فيكون سلوكه إما الخوف والاستسلام، وإما التحدي والعدوان.

فالطفل المعاق سمعياً ظاهرة لها خصوصيتها مقارنة بمن سواه من أفراد وفئات، إذ يبدو شخصاً عادياً في مظهره الخارجي، ولكن نقص قدرته على السمع أو فقدها لا يلفت النظر إليه مثل غيره من أفراد الإعاقات الأخرى، ولا يثير اهتمام أحد بإعاقته ولا بحجم مشكلته أو خطورة آثارها على شخصيته (قنديل، 1995: 2).

ومن ثم فهناك العديد من المشكلات السلوكية وأنماط السلوك غير العادي التي تنتشر بين الأطفال المعاقين سمعياً؛ مما يعوق اكتسابهم للأساليب السلوكية المقبولة اجتماعياً وتقدمهم في برامج التعلم، ومن ثم يحول دون نموهم الشخصي والتربوي (حنفي، 2002: 146).

وعندما يصاب المعاق سمعياً بالإحباط فأنه يلجأ إلى العنف والعدوان وإلى التعويض عن مواقفه الإحباطية بالاهتمام بالمظهر والملبس والاهتمام بالنواحي البدنية، كما أن بعضهم يؤدي إلى الانحراف والبعض يرتكب الجرائم تحقيقاً لانتصار يخرجه من إحباطه (الخطيب: 2002، 91-95).

وتشير العديد من الدراسات إلى أن المعاقين سمعياً من الصم يعانون العديد من المشكلات تشمل عدم النضج والتهيج والاكتئاب والقلق والانسحاب من المجال الاجتماعي (Hindley & kitson, 2002 :275)

ففي دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمعاقين سمعياً كشفت نتائج دراسة عبد العظيم (2000) إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً يعانون من مشاعر الخوف وضعف الثقة بالنفس، ويميلون للتشاجر والاعتداء ونوبات الغضب. كما كشفت دراسة عبد الرحمن (2000) أن المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى المعاقين سمعياً كانت (العنف والعدوان، والسلوك المضاد للمجتمع، والتمرد، والانسحاب). كذلك أظهرت دراسة القريوتي (2001) أن المعاقين أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق وانخفاض مفهوم الذات، وأكثر عرضة لنوبات الغضب، ويعبرون عن إحباطهم بعصبية ويميلون للعدوان الجسدي. وتوصل حنفي (2002) أن المعاقين سمعياً يعانون من المشكلات التالية: المشكلات الاجتماعية، والمشكلات المرتبطة بالسلوك العدواني، والتقلبات المزاجية. وبمقارنة الصم بالعاديين كشفت دراسة فان الديك Van eldik 1994 أن المشكلات السلوكية اللاتوافقية (العدوان، والجناح، والاكتئاب، والانسحاب) أكثر شيوعاً لدى الأطفال الصم.

ومن ثم يعد السلوك العدواني والتمرد من أكثر أنماط السلوك التي تظهر لدى الأطفال الصم، وتحول دون اندماجهم مع الآخرين في المجتمع، كما يعاني الأطفال الصم من بعض الاضطرابات السلوكية العدوانية الناتجة عن شعورهم المتزايد بالإحباط لعدم قدرتهم على التواصل الفعال. (الفايز، 2010: 28).

ففقدان المعاق سمعياً لحاسة السمع يحجبه عن العالم الخارجي الفعال مع المحيطين به، وبالتالي كلما زادت درجة فقدان السمع كلما ازداد انعزالاً عن المجتمع، وبالتالي زيادة سلوكه العدواني تجاه ذاته أو تجاه المجتمع والآخرين (عطية، 2002: 41).

وهناك العديد من أنماط السلوك العدواني التي تظهر لدى الأطفال الصم، منها الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاكسة، والمعاندة، والميل إلى التحدي، ونقد الآخرين، وكشف أخطائهم، والميل إلى تعذيب النفس أو الآخرين، والتشهير، وإحداث الفتن بصورها المختلفة، وقد يكون العدوان ضد الغير أو الذات أو الممتلكات، وقد يكون بدنياً أو لفظياً (أبو الفضل، 2012: 6- 7).

وتختلف وجهة النظر المفسرة للسلوك العدواني حيث ينظر البعض للسلوك العدواني من منطلق غريزي في طبيعة الإنسان يمكن أن يتجه اتجاهاً هداماً، أو يمكن أن يتجه اتجاهاً مفيداً للفرد والمجتمع، ويفترض البعض الآخر أن السلوك العدواني متعلم وهو نتيجة طبيعية للإحباط. (الزعبي، 2005: 151- 157).

والعدوان غالباً ما ينشأ لدى الطفل الأصم نتيجة الشعور بالإحباط الذي يتعرض له حينما يشعر بنبذ الآباء أو المعلمين له، وقد يكون نتيجة الإحساس بالنقص، وقد يكون نمطاً سلوكياً تشجع عليه الأسرة، كذلك قد ينشأ السلوك العدواني نتيجة وجود نماذج عدوانية خاصة إذا تمت مكافأة النموذج على تصرفاته العدوانية، وقد يكون محاولة لجذب الانتباه، فالافتقار للشعور بالحب والأمن قد يدفعه لاستدرار عطف والديه من خلال العدوان لفقدانه الشعور بالأمن. (مصطفي والزبيري، 2012: 7- 8).

وقد تعددت التدخلات العلاجية لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال بطرق مختلفة، من بينها العلاج بالفن، والذي يعد طريقة فعالة في علاج الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال بشكل عام، وخاصة الذين يعانون من مشكلة التواصل اللغوي، حيث سيمكنهم من التعبير عن مكنونات أنفسهم من خلال الفن، والذي سيكون كذلك قناة اتصال تساعدهم في التعبير عن أنفسهم بطريقة مقبولة.

فالأعمال الفنية تحسن من الحالة البدنية والعقلية والانفعالية، لدى الأفراد في جميع الأعمار، فالتعبير الفني يطور وينمي مهارات التفاعل بين الأشخاص، ويقلل الضغوط والمشكلات السلوكية، ويزيد تقدير الذات والوعي بالذات ويحقق الاستبصار، ويحسن من العلاقات بين الآخرين وأفراد الأسرة. (Brodie, 2007 :2-3) (Wood, 2008: 2).

وقد تعددت طرق العلاج بالفن منها: الرسم، والتصوير، والطباعة، وأشغال النسيج، وأشغال الخزف، والصلصال، وأشغال المعادن، وأشغال النجارة، والتشكيل المجسم. ويعد التشكيل المجسم من

الخبرات الضرورية والهامة في مجال العلاج بالفن؛ لاعتمادها على طبيعة الطفل الأصم وقدراته على الحل والتركيب، وارتباطها الوثيق بالجانب الحسي والنفسي، وتظهر أهمية تلك الخبرة في تكوين اتجاه إيجابي من خلال العمل اليدوي المجسم وهو من الأهداف العامة في العلاج بالفن. لذا كان استخدام تلك الخبرة في العلاج بالفن التشكيلي مهماً جداً. وهناك ثلاثة مجالات رئيسية في التشكيل المجسم، وهي: (الخزف والصلصال، والخامات البيئية، وأشغال الورق). (مصطفى والزبيري، 2012: 14).

ويعد فن الأوريجامي (Origami) أي المطويات الورقية أحد الفنون اليابانية القديمة، والتي شاع استخدامها في العديد من دول العالم، والكلمة مكونة من جزأين الأول أوري (Ori) يعني طياً، والثاني جامي (Gami) وتعني ورقاً، ومن هنا جاءت التسمية طي الورق أو المطويات الورقية، وفي هذا الفن عادة ما تستخدم ورقة مربعة الشكل وطيها في اتجاهات مختلفة بحيث تصنع أشكالاً متنوعة كالحيوانات والطيور والنباتات وغيرها، ومن قواعد هذا الفن أنه يتم بدون قص أو لصق Sze, (2005) (الريسية، 2011). (Wikipedia, 2009).

وقديماً استخدم فن الأوريجامي في المراسم الدينية والاجتماعية– على سبيل المثال– في تغليف الهدايا، كما استخدم للتسلية في القرن السابع عشر حتى التاسع عشر، وفي منتصف القرن العشرين تطور الأوريجامي تطوراً سريعاً في جميع أنحاء العالم، ويعود ذلك إلى الفنان الياباني اكيرا يشيزاوا Akira yoshizawa الذي أدخل تقنيات وأفكاراً جديدة على فن الأوريجامي وجمع بين ميكانيكية حرفة طي الورق وبين الجمال الفني للنحت، وابتكر آلاف الأشكال الجديدة، وأوضح أن فن الأوريجامي ليس فقط هواية للأطفال لكنه فن معقد فيه تتحول قطعة من الورق إلى عمل فني بارع الجمال، كما ابتكر نظام الرموز العالمي، والذي بفضله يمكن لأي شخص أن يعرف كيف يقرأ تعليمات طي أي شكل أوريجامي مهما كانت لغته. (الحارون،2010). (Sze, 2005A).

والعلاج عن طريق الفن مثل الأوريجامي هو طريقة قديمة للشفاء حيث يعمل على تحييد المشاعر السلبية، ويزيد من مستوى التسامح ويؤدي للسلام الداخلي. (Bandora, 1977) ولفن الأوريجامي فوائد عديدة في مختلف جوانب التعليم الخاص، وفي العلاج عن طريق الفن، حيث يتم تشجيع الطلاب المعاقين على استخدام وسائط فنية فريدة من نوعها للتعبير عن أنفسهم بشكل خلاق، مما يكشف عن قدراتهم الذاتية. (Prestia, 2004 :172).

وتشير الدراسات إلى أن التعلم بالأوريجامي له تأثير إيجابي على النمو المعرفي لدى الطلبة العاديين في الوقت الحاضر، وهناك اهتمام لدراسة الفوائد التعليمية لفن الأوريجامي لدى الطلبة، فالتعلم بواسطة الأوريجامي يؤدي للشعور بالمتعة من التعلم، وقد استخدم في تدريس الرياضيات والجبر وأدى لتعلم ذي معنى.2011 (Georgeson,). (Higginson, & Colgan, 2001) وفي استكشاف بعض المفاهيم الهامة في علم الهندسة وحساب التفاضل والتكامل. (Wares,2011) والانتباه لدروس الهندسة. (Shoup, 2009) وفي فهم المصطلحات والمفاهيم الهندسية وفي القدرة المكانية لدى الذكور والإناث.(Boakes, 2009). (Mastin,2007) وفي تنمية القدرة المكانية وتحسين اتجاهات الطلاب نحو دراسة الرياضيات. (Cakmke, & Kac, 2014). كما استخدم الأوريجامي في تكوين البنية المعرفية، ولمحاولة فهم المفاهيم النظرية للموضوعات المجردة. (Sze, 2005A) ولتمكين الطلبة من استكشاف العلاقات الهندسية والمفردات. (Cipoletti, &Witson, 2004) . كما أدى استخدام الأوريجامي إلى تحسن المهارات والتراكيب لدى الأطفال اليابانيين والأمريكان. (Yazawa,& Bart, 1999) وتقنيات التدريس والرسم البياني. (Pearl, 1994) كما اهتمت بعض الدراسات باستخدام فن الأوريجامي لدى الطلبة الصم وضعيفي السمع في تدريس الرياضيات كدراسة. (Chen, 2006) وحالات التوحد والتخلف العقلي ونقص الانتباه والاضطرابات السلوكية والعاطفية والإعاقة السمعية، وأن استخدام هذا الفن يمكن أن يحسن من نوعية الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة من أنواع مختلفة. (Sze, 2004).

وتذكر سوزي (Sze, 2005B) أن فن الأوريجامي قد حقق نجاحاً كبيراً وأدى إلى تحسن في العديد من المشكلات منها: نقص الانتباه والنشاط المفرط، وتحسين القدرة على الانتباه والتركيز، والاضطرابات السلوكية والعاطفية، والتوحد، واضطرابات اللغة والكلام، والعاهات البدنية والصحية، وتحسين المهارات الحركية، وزيادة القدرة على التفكير المكاني، وضعف السمع، وتحسين مهارات الذاكرة، وتنظيم التخلف العقلي، وتحسين المعالجة المعرفية، وتدني احترام الذات، وتوفير خبرات تعلم إيجابية للطلاب الموهوبين، وتمكين الأفراد من التكيف الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

تعد فئة الصم أحد الفئات التي لا تحظى بالرعاية الكافية، وقد كشف العديد من الدراسات أن الأصم يعاني من العديد من مشكلات سوء التوافق والتكيف، وقد برزت مشكلة العدوان والعنف كأحد

أهم المشكلات شيوعاً، ويعاني الأصم من عدم القدرة على التواصل الاجتماعي باستخدام اللغة، والتي تعد الطريق المؤدي إلى كسر الوحدة النفسية للمعاق؛ لذا اعتبر فن الأوريجامي كلغة تشكيلية تجعل الأصم قادراً على التعبير عن نفسه وتوصيل مشاعره، وتحقيق ذاته وزيادة توافقه، فالعلاج بالفن من أهم طرق التنفيس والتشخيص والعلاج النفسي، فهو يساعد على معرفة مظاهر الاضطراب الذي يعانيه الفرد وعلاجه لاستعادة توازنه والحفاظ على صحته النفسية، ومن ثم تتحول الدوافع الهدامة إلى دوافع بناءة، وقد وجد المعالجون أن فن الأوريجامي يساعد الذين يعانون من تدني احترام الذات والقلق والحالات النفسية الأخرى، كما يفيد المدمنين والمصابين بالاكتئاب، ونظراً لندرة الدراسات في هذا المجال، فقد جاءت الدراسة الحالية لتجيب عن السؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام فن الأوريجامي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ الصم؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني في القياسين القبلي والبعدي؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني في القياسين القبلي والبعدي؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني في القياس البعدي؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني في القياسين البعدي والتتبعي؟

فروض الدراسة:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في نتائج قياس التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني.

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في نتائج قياس التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نتائج قياس التطبيق البعدي على مقياس السلوك العدواني.

4- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني في نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر استخدام فن الأوريجامي (المطويات الورقية) في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية والضابطة، وكذلك مقارنة المجموعة التجريبية بالضابطة في القياس البعدي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الموضوع الذي تتناوله، وهو أثر استخدام فن الأوريجامي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم، وهو موضوع حديث على المستوى العربي والغربي، مما قد يسهم في تعميم استخدام هذا الفن، ويلفت انتباه الباحثين والمرشدين إلى الإسهامات الممكنة لهذا الفن في علاج المشكلات السلوكية لدى هذه الفئة من ذوي الفئات الخاصة، وقد تسهم نتائج هذا البحث في تطوير استخدام فن الأوريجامي وتعميم استخدامه لذوي الفئات الخاصة، وفئة الصم بشكل خاص، وخاصة في ظل ازدياد الاهتمام في الآونة الأخيرة في استخدام هذا الفن في مجالات العلاج المختلفة من العاديين وغير العاديين.

مصطلحات الدراسة:

1- فن الأوريجامي:

هو أحد الفنون اليابانية الذي يقوم على إنشاء النماذج الورقية، مثل الحيوانات والطيور والأسماك والأشكال الهندسية، والدمى ولعب الأطفال، وهو فن قديم كان يستخدم في المراسم الدينية اليابانية، والأوريجامي Origami كلمة يابانية تعني طي الورق، وهي مكونة من جزأين Ori وتعني (طي)، و kami وتعني (ورق)، ومعاً تشكلان كلمة Origami وتعني طي الورق.

2- السلوك العدواني:

يعرف الباحث السلوك العدواني بأنه كل سلوك يقصد به إيقاع الأذى أو الضرر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويكون موجهاً نحو الآخرين أو نحو الذات أو الممتلكات.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني المعد لأغراض الدراسة الحالية وبالأبعاد التي يقيسها المقياس.

3-التلميذ الأصم:

هو الشخص الذي لا يستطيع استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي عندما يستعملها بمفردها أو بسماعة أو حتى بدون سماعة في الحياة اليومية، وقد يكون وُلِدَ أصمَّ، أو أصبح أصم قبل تطور اللغة والكلام لديه، وهو يشير إلى إعاقة مهارات التواصل. (الزريقات، 2003).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي في الدراسة الحالية، حيث يلائم هذا النوع من الدراسة، وذلك باستخدام مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ مدرسة أطفالنا للصم في المرحلة العمرية من (9- 12) سنة والمقابلة للصفوف الرابع والخامس والسادس، والبالغ عددهم (86) منهم (41) تلميذاً و(45) تلميذة.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من(20) تلميذاً وتلميذة ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس السلوك العدواني، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أدوات الدراسة:

أولاً- مقياس السلوك العدواني:

تم إعداد مقياس السلوك العدواني من خلال اطلاع الباحث على العديد من مقاييس السلوك العدواني منها: (محيسن، 1999). (حافظ وقاسم، 1993). (سوالمة وحداد، 1996). وقد تكون المقياس في صورته المبدئية من (60) فقرة، موزعة على أربعة مجالات تقيس السلوك العدواني لدى الطفل الأصم وهي: العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الممتلكات، والعدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجه نحو المدرسين، ثم عرض على مجموعة من المرشدين والمختصين العاملين مع الأطفال الصم، وقد نتج عن ذلك أن تم إجراء تعديل وحذف وإضافة لبعض الفقرات،

حسب رأي المختصين، كما قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس من خلال صدق الاتساق الداخلي، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس بالمجال التابعة له، وتم استبعاد الفقرات الضعيفة، والتي لم ترتبط بالمجال، فأصبح عدد فقرات المقياس (49) (ملحق1). وقد بلغ صدق الاتساق للمجالات كالتالي: العدوان الموجه نحو الآخرين (0,87) العدوان الموجه نحو الممتلكات (0,81) العدوان الموجه نحو الذات (0,77) العدوان الموجه نحو المدرسين (0,85)، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفارق زمني من أسبوعين فكان ثبات المقياس كالتالي: العدوان الموجه للآخرين (0,89) العدوان الموجه نحو الممتلكات (0,84) العدوان الموجه نحو الذات (0,73) العدوان الموجه نحو المدرسين (0,83)، ويقوم المعلم بالإجابة عن المقياس من خلال سلم متدرج يبدأ من الدرجة (1) تنطبق بدرجة قليلة، (2) تنطبق بدرجة متوسطة، (3) تنطبق بدرجة كبيرة، وبالتالي تكون أعلى درجة على المقياس هي (147) وأدنى درجة هي (49).

ثانياً- برنامج فن الأوريجامي:

يتكون برنامج فن الأوريجامي من الأجزاء التالية:

هدف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى خفض مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال الصم من خلال تقديم بعض التشكيلات الفنية المتمثلة في فن الأوريجامي (المطويات الورقية)، ومن خلال الهدف العام للبرنامج يمكن تحديد الأهداف الفرعية التالية:

أهداف معرفية:

- أن يتعرف التلميذ على الخامات المستخدمة في البرنامج.
- أن يتعرف التلميذ على كيفية استخدام الأدوات في الأنشطة المطلوبة.
- أن يتعرف التلميذ على أسلوب التنفيذ لإنتاج العمل الفني.

أهداف مهارية:

- أن يجرب التلميذ الخامات للتعبير الفني من خلالها.
- أن يعبر التلميذ عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته بطريقة مجسمة ذات ثلاثة أبعاد.
- أن يكتشف التلميذ طرق التشكيل المختلفة لفن الأوريجامي.

أهداف وجدانية:

- تنمية ثقة التلميذ الأصم بذاته بين زملائه في المدرسة.
- تنمية شعور التلميذ الأصم بالمسئولية واحترام حقوق الآخرين.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين من خلال الأنشطة الخاصة بفن الأوريجامي.

أهمية البرنامج:

تنبع أهمية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية والقائم على الأنشطة الفنية للتلميذ الأصم من أنه يقدم إحساساً بالأمن والثقة بالنفس، وذلك من خلال ممارسة الأعمال التشكيلية المختلفة، مما يساعد في تعديل سلوكه ويصبح أكثر فاعلية في تحقيق الاتزان السلوكي والتوافق النفسي، حيث تساعد الأنشطة الفنية على اكتساب الأساليب السلوكية السليمة، وخفض السلوك غير السوي، وتعمل على إشغال وقت الفراغ في أعمال إيجابية قد تعود بالنفع على التلميذ الأصم، كما قد يسهم البرنامج في مساعدة الطفل الأصم على تحقيق التواصل من خلال الأعمال الفنية.

محتوى البرنامج:

يتمثل المحتوى في كل ما يتناوله البرنامج من خبرات في ضوء الأهداف المحددة، وذلك لخفض السلوك العدواني لديهم، ويتضمن المحتوى تشكيلات فنية مجسمة لبعض الحيوانات، والأسماك، والطيور، والدمى، والأشكال الهندسية، وذلك من خلال فن الأوريجامي (المطويات الورقية).

الوسائل المستخدمة في البرنامج:

بيان عمل يوضح كيفية استخدام الأدوات والمهارات اللازمة للعمل الفني.

الفترة الزمنية للبرنامج:

استغرق البرنامج أربعة شهور، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2013 حتى نهايته، بواقع لقاءين أسبوعياً، مدة اللقاء (45) دقيقة.

تطبيق البرنامج:

- تم تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار قبلي).
- عمل مجموعتين من التلاميذ العدوانيين، مجموعة تجريبية يطبق عليها برنامج الأوريجامي، ومجموعة ضابطة يطبق عليها برنامج آخر يتمثل في أنشطة فنية تقليدية كالزخرفة والرسم.

- تكافؤ المجموعتين في العمر والجنس ودرجة السلوك العدواني في القياس القبلي.
- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.
- تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار بعدي) على المجموعتين التجريبية والضابطة. (ملحق 2) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات.

الخامات المستخدمة في البرنامج:

- ورق بإحجام مختلفة من 2,5 سم إلى 25 سم.
- ورق بألوان مختلفة منها ملون بنفس اللون على الوجهين كالأحمر أو الأخضر ومنها أبيض في أحد الوجهين وملون على الوجه الآخر.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول، والذي نص على "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في نتائج قياس التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني". وللتحقق من صحة الفرض الأول قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتري لمعرفة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني في القياس القبلي والبعدي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني

القياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
القبلي – البعدي	الرتب السالبة	10	5.5	55	-2.812	0.01
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرتب المحايدة	0	0	0		

Z دالة عند مستوى 0,01 = 2.548 . Z دالة عند مستوى 0,05 = 2.039

يتضح من جدول (1) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني في القياس القبلي والبعدي، حيث إن متوسط الرتب لأفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (5.5) أما مجموع الرتب فكان (55) ومتوسط الرتب لأفراد

المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (0) ومجموع الرتب (0) وعن طريق حساب قيمة (Z) باستخدام معادلة ويلكوكسون لعينتين مرتبطين، تبين أن قيمة (Z) هي (2.812−) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وهذا يشير إلى وجود تغير ملحوظ ودال إحصائياً لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، مما يعني أن فن الأوريجامي الذي استخدم مع المجموعة التجريبية قد أدى إلى انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، والتي أظهرت أن فن الأوريجامي أدى إلى تحسن في العديد من المشكلات السلوكية ولدى ذوي العاهات والمعاقين وضعيفي السمع (Sze, 2005) كذلك أدى إلى تحسن المهارات لدى الأطفال (Cipoletti & Witson 2004). فالبرامج الفنية تؤدي إلى تحويل الطاقات العدوانية إلى طاقات إبداعية تساعد على تحسين السلوكيات والمشاركة الوجدانية من خلال التفاعل مع الأقران، فالتربية الفنية والعلاج بالفن يسهم في دعم السلوكيات المرغوب فيها ويخفف من حدة السلوك العدواني ويوجهه نحو سلوك معتدل، فاستخدام إستراتيجية بديلة للغة يمكن أن يعمل على التغلب على الغضب والعدوان.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني، والذي نص على "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في نتائج قياس التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني". وللتحقق من صحة الفرض الثاني قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتري لمعرفة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني في القياسين القبلي والبعدي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني

القياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
القبلي – البعدي	الرتب السالبة	10	5.5	55	−2.810	0.01
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرتب المحايدة	0	0	0		

Z دالة عند مستوى 0,01 = 2.548 . Z دالة عند مستوى 0,05 = 2.039

يتضح من جدول (2) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني في القياس القبلي والبعدي، حيث إن متوسط الرتب لأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي (5.5).أما مجموع الرتب فكان (55) ومتوسط الرتب لأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (0) ومجموع الرتب (0) وعن طريق حساب قيمة (Z) باستخدام معادلة ويلكوكسون لعينتين مرتبطين، تبين أن قيمة (Z) هي (2.810−) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وهذا يشير إلى وجود تغير ملحوظ ودال إحصائياً لدى أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي، مما يعني أن الأنشطة الفنية التي استخدمت مع المجموعة الضابطة كالرسم والأشغال قد أدى إلى انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة، وتفيد نتيجة هذا الفرض بأن التعبير الفني من خلال الرسم وغيره يعمل على التنفيس عن المشاعر والرغبات والصراعات الداخلية، فهو من خلال الرسم يعبر عن مشاعره التي لا يستطيع أن يعبر عنها في الواقع، مما يحقق له الراحة النفسية والاتزان الانفعالي، ويخفض من التوتر والقلق والعدوانية، وبالتالي فالفن بأشكاله يمكن أن يخفض من السلوك العدواني.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث، والذي نص على "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نتائج قياس التطبيق البعدي على مقياس السلوك العدواني". وللتحقق من صحة الفرض الثالث قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتني لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
التجريبية	10	11.70	117	38	93	.921	غير دالة
الضابطة	10	9.30	93				

يتضح من جدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وبالنظر إلى متوسطات الدرجات لكلا المجموعتين، نجد أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية (11.70) متقاربة مع متوسطات

رتب المجموعة الضابطة (9.30) على مقياس السلوك العدواني، وهذا يدل على عدم دلالة الفروق بين المجموعتين، حيث حدث تحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية والضابطة كذلك، مما يشير إلى أن الفن بأشكاله المختلفة يمكن أن يحسن الحالة النفسية ويخفض من السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم، فالعلاج بالفن كما يرى ريفيرا (Rivera,2008:4-6) يكون مفضلاً مع الأطفال غير القادرين على التواصل اللفظي، والذين لديهم صعوبات في التعبير عن أنفسهم بالكلمات، حيث يتيح طريقاً ليخرجوا أفكارهم، وانفعالاتهم ومخاوفهم وتخيلاتهم من خلال العمل الفني. وبالتالي فالعمل الفني يزيد من الإحساس بالسرور والبهجة، ويجعل الأفراد يشعرون بحالة نفسية موجبة، ويبرر ذلك التحسن لدى كلا المجموعتين التجريبية والضابطة بأنه يرجع إلى التنفيس الانفعالي، فكما يرى بيل وربين71 (Bell& Robin 2007:) أن الأعمال الفنية تحسن من الحالة النفسية المزاجية، فالإنتاج الفني يخفض الضغوط ويحدث سمواً وارتفاعاً للحالة النفسية، فالصراعات النفسية والمكبوتات تخرج بسرعة أكثر في الفن عن الوسائل الأخرى مما يؤسس للإحساس بالثقة لدى الفرد.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرض الرابع، والذي نص على "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني". وللتحقق من صحة الفرض الرابع قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون wilcoxon Test اللابارامتري لمعرفة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني في القياسين البعدي والتتبعي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني

القياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
البعدي – التتبعي	الرتب السالبة	2	6	12	1.58	غير دالة
	الرتب الموجبة	8	5.35	43		
	الرتب المحايدة	0	0	0		

يتضح من جدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة

التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني، حيث كان متوسط رتب المجموعة التجريبية في القياس البعدي (6) ومجموع الرتب (12). أما في القياس التتبعي فقد كان متوسط الرتب (5.35) ومجموع الرتب (43) وبالكشف عن قيمة (Z) فكانت (1.58) وهي غير دالة إحصائياً ويفسر الباحث ذلك إلى استمرار فاعلية برنامج فن الأوريجامي وتأثيره بصورة إيجابية، كما يفسر ذلك في ضوء أن أفراد المجموعة التجريبية من الصم قد احتفظوا بشكل كبير بما تحقق لهم من تحسن وما تعلموه من مهارات جديدة في فن الأوريجامي أسهمت في قيامهم بالأعمال التي تشغل أوقات فراغهم كما أنها تشعرهم بأهميتهم وارتفاع مفهومهم لذاتهم مما أثر في الاحتفاظ بالتحسن في القياس التتبعي، فمن خلال الفن يعبر الطفل عن تجاربه وخبراته في أسلوب آمن وغير لفظي، وهذا يساعد على تأسيس الشعور بالثقة والاطمئنان، فالفن يمنح الفرصة للطفل ليعبر عن أفكاره ومشاعره من خلال الأعمال الفنية، كما إن العمل بالأدوات الفنية يعطي استجابة فسيولوجية من الاسترخاء مما يؤثر على المزاج ويخفض من القلق فيصبح الطفل أكثر استعداداً للتعبير عن الذات بشكل صريح، فالتعبير الفني يعمل على إخراج الانفعالات الداخلية (Diehls, 2008;3).

التوصيات:

- الاهتمام بفن الأوريجامي وتدريب الأطفال الصم على هذا النوع من الفن.
- إقامة المعارض التي تعنى بالإنتاج الفني للأوريجامي لتعزيز ثقة الأطفال الصم بأنفسهم، ولتشكل مصدراً للدخل.
- إجراء دراسات تعنى بفن الأوريجامي وتأثيره على فئات أخرى كذوي صعوبات التعلم والذواتيين (التوحد).
- إجراء دراسات تعنى بفن الاوريجامي في تأثيره على متغيرات أخرى معرفية ونفسية.

المراجع:

- القرآن الكريم.
- أبو الفضل، محفوظ عبد الستار (2012). الصم/ ضعاف السمع: مشكلاتهم ودور الإرشاد الأسري (دراسة تحليلية)، المؤتمر العلمي الثاني للصم وضعاف السمع، الدوحة، قطر، 1- 3 مايو 2012.

- جنيدي، أحمد فوزي (2003). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الحكم الخلقي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- الحارون، شيماء حمودة (2010). بناء نماذج قائمة على فن طي الورق (الأوريجامي) في تنمية الذكاء المتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في وحدة المادة وتركيبها، مجلة التربية العلمية، مصر، 13(4)، 153- 187.
- حافظ، نبيل وقاسم، نادر (1993). مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- الحربي، عوض (2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، دراسة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الاجتماعية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حنفي، علي عبد النبي (2002). مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية ببنها، 12 (53)، 136- 181.
- الخطيب، جمال (2002). مقدمة في الإعاقة السمعية، ط2، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- رسلان، شاهين (2010). سيكولوجية أسرة المعوق سمعياً، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الريسية، أحلام بنت حمدان بن عبد الله (2011). فن الأوريجامي، التنمية المعرفية، سلطنة عمان، 4، ص 14-17.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله (2003). الإعاقة السمعية، ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الزعبي، أحمد محمد (2005). مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها) دمشق: دار الفكر.
- سوالمة، يوسف وحداد، عفاف (1996). الخصائص السيكومترية لمقياس (بص وبري) للعدوان المعدل للبيئة الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد(12) عدد (3).

- عبد الرحمن، محمد (2000). برنامج مقترح لتدريس الأطفال ضعاف السمع على السلوك التوافقي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد العظيم، هالة (2000). المشكلات النفسية للطفل الأصم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عطية، إبراهيم (2002). مدى فعالية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس القاهرة.
- الفايز، فايزة فايز (2010). مراكز ومصادر التعليم والتكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- القريوتي، يوسف والسرطاوي، يوسف والصمادي، جميل (2000). المدخل إلى التربية الخاصة، دبي: دار القلم.
- قنديل، شاكر (1995). سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني للإرشاد النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الموهوبون- المعاقون، جامعة عين شمس.
- محيسن، عون (1999). مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- مصطفى، دينا والزبيري، شريفة (2012). العلاج بالفن ودورة في خفض السلوك العدواني لدى الطفل الأصم، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني للصم وضعاف السمع، الدوحة، قطر 1-3 مايو 2012.
- (Bandura, A. (1977).Social learning theory, New York . General learning press.
- Bell, C. & Robbins, S.(2007). Effect of art production on negative mood : a randomized, controlled trail art therapy : journal of American art therapy association , 24 (2),71-75.
- Boakes, N.(2009).Origami instruction in the middle school mathematic classroom : its impact on spatial visualization and geometry knowledge of students, RMLE online, research in middle level education, 32(7),1-12.

- Brodie, S.(2007).Art therapy and adolescent parental Bereavement ; case study of a 14 year old girls, master of art, department of creative art, Concordia therapies, university, Canada.
- Cakmak,S. & Kac,Y.(2014). Investigation Effect of Origami – Based Instruction on Elementary Student, Spatial skills and Perception.107(1),59-68.
- Chen, K. (2006). Math motion origami math for student, who are deaf and hard hearing, journal of deaf studies and deaf education,11(2), 262-266.
- Cipoletti, B.& Witson, N. (2004). Turning origami into the language of mathematics, mathematics teaching in middle school, 10(1), 26.
- Diehls, V. (2008). Art therapy, Substance abuse, and the stages of change, master of science, the department of psychology and special education, emporia, state university.
- Georgeson, J. (2011). Fold in origami and unfold math, mathematics teaching in the middle school, 16(6), 354- 361.
- Hallahan, P. & Kaufman, M. (2007).Exceptional learners :introduction, to special education.(10^{th}) ed .New york: allyn & bacon.
- Higginson, W. & Colgan, L. (2001).Algebraic thinking througt origami, mathematics, teaching in the middle school, 6(6),343- 349.
- Hindlley, P. & Kitson, N. (2002). Deafness and mental health (6^{th}) edition, London and Philadelphia.272-287.
- Mastin, M. (2007). Storytelling + origami = storigami mathematics, teaching children mathematics, 4(4), 206-2012.
- Pearl, B. (1994). Math in motion origami in the classroom, a hands- on creative approach to teaching mathematics,(Ed.37703)
- Prestia, k. (2004). Incorporate sensory activities and choices into the classroom, intervention in school & clinic, 39(3),172-175
- Rivera, R.(2008). Art Therapy for individuals with severe mortal illness , master of art, faculty of the graduate school, university of southern California .
- Shoup, L. (2009). Origami as a teaching tool for the elementary library, media connection, 27(6)., 26- 27 .
- Sze, S. (2004). From The inside out, new teacher advocate, 11 (4), 9.

- Sze, S. (2005A). An analysis of constructivism and the ancient art of origami, report evaluation.
- Sze, S. (2005B). Effects of origami construction on children with disabities, opinion papers : reports – descriptive.
- Van, E. (1994). Behavior problems with deaf datch boys, journal of American annals of the deaf, 139(4), 394-398.
- Wares, A. (2011). Using origami boxes to explore concepts of geometry and calculus, international journal of mathematical, education in science and technology, 42(2),264-272.
- Wikipedia, (2009). Molecular Origami of unit origami: the free Encyclopedias Wikipedia Foundation Inc. U.S. Registered, Available of. Http;// en. Wikipedia.
- Wood, H. (2008).Art therapy Group for adolescents enrolled alternative education, master, degree of social California state university.
- Yuzawa, M.& Bart, W. (1999). The effect of ' origami ' practice on size comparison strategy among young Japanese and American children, journal of research in childhood education, 13(2), 133-134.

ملحق (1)

مقياس السلوك العدواني

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف سلوك الطفل الأصم في علاقته بالآخرين من زملائه ومدرسيه وذاته وممتلكاته، يرجى من سيادتكم قراءة كل عبارة ثم تحديد درجة انطباقها على الطفل الأصم من خلال خبرتك به في المواقف المختلفة، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ، فالإجابة الصحيحة هي التي تقدر فيها بدقة درجة انطباقها على الطفل من خلال ملاحظتك ومعرفتك به.

فإذا كانت العبارة تنطبق على الطفل بدرجة كبيرة فضع علامة (×) تحت خانة كبيرة.

وإذا كانت العبارة تنطبق على الطفل بدرجة متوسطة فضع علامة (×) تحت خانة متوسطة.

أما إذا كانت العبارة تنطبق على الطفل بدرجة صغيرة فضع علامة (×) تحت خانة صغيرة.

اسم التلميذ: ..... **الصف:** .....

رقم	العبارة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة
	عدوان نحو الآخرين			
1-	يشد شعر زملائه.			
2-	يقذف الأشياء في وجه زملائه.			
3-	يغيظ زملاءه بالإشارات والحركات القبيحة.			
4-	يعتدي على زملائه بيديه ورجليه.			
5-	يتهم زملاءه كذباً لكي يعاقبوا.			
6-	يتلذذ بإيذاء الآخرين وعقابهم.			
7-	يمزق ملابس زملائه خلال اللعب.			
8-	يسرق ممتلكات زملائه ويخفيها.			
9-	يبصق على زملائه.			
10-	يبدو ناقماً على الآخرين.			
11-	يؤذي زملاءه الذين لديهم قدرة أفضل على التواصل السمعي واللفظي.			
12-	يهدد زملائه (بالإشارات أو اللسان أو تحريك الأصابع).			
13-	يستخدم إشارات تعبر عن الغمز واللمز، والوشاية، والمقاطعة.			
	عدوان نحو الممتلكات			
1-	يتلف كراسي حافلة المدرسة.			
2-	يميل لإتلاف حاجيات زملائه (مساطر، وأقلام، وكتب).			
3-	يتعامل بعنف مع الأثاث المدرسي.			

4-	يخربش بالأقلام والألوان على المقاعد والمناضد.			
5-	يغلق أبواب الفصل ونوافذه بقوة.			
6-	يفتح حقائب زملائه ويعبث بها.			
7-	يقطف النباتات والزهور ويلقيها على الأرض.			
8-	يتعمد إلقاء الأوساخ في ساحة المدرسة.			
9-	يخربش على حوائط وجدران المدرسة.			
10-	يستولي على أشياء زملائه وممتلكاتهم بالقوة.			
11-	يمزق الصور واللوحات على الجدران.			
عدوان نحو الذات				
1-	يميل إلى تمزيق كتبه.			
2-	يخربش على يديه وجسمه بالأقلام والألوان.			
3-	يقضم أظافره بعنف.			
4-	يبدو متوتراً وهائجاً.			
5-	يكثر من الحركة والغضب داخل الفصل.			
6-	يدمر ممتلكاته الشخصية.			
7-	يميل إلى تمزيق ملابسه.			
8-	يلطم وجهه ويضرب رأسه في الحائط.			
9-	يستخدم الآلات الحادة ليلحق الأذى بنفسه.			
10-	يثور ويغضب لأتفه الأسباب.			
11-	عنيف في أفعاله وتصرفاته.			
12-	يضرب قدمه بالأرض ويده بالحائط بقوة.			
13-	يقوم بأعمال تسبب له الإهانة من الآخرين.			
14-	يميل للعناد بصورة متكررة مما يتسبب بضربة من الإداريين والمعلمين.			

عدوان نحو المدرس				
1-	يتجاهل وجود المدرس في الفصل.			
2-	لا يستجيب لنصائح وإرشادات المدرس.			
3-	يتمرد على القوانين والنظم المتبعة في المدرسة.			
4-	يسخر من المدرس ويتهكم عليه.			
5-	يحرض زملاءه على الخروج عن النظام المدرسي.			
6-	يسرق ممتلكات المعلم.			
7-	ينتقم من مدرسيه بتخريب ممتلكاتهم (سيارات وكمبيوتر).			
8-	يهدد المدرس بمدير المدرسة أو بأهله.			
9-	يفتعل المقالب بالمدرس لإحراجه.			
10-	يسخر من المدرس ويتهكم عليه.			
11-	يشيع الفوضى والضجيج داخل الصف.			

ملحق (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي والتتبعي

المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس التتبعي	
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف
التجريبية	92.5	10.34	53.8	3.11	55.9	2.28
الضابطة	90.5	14.15	52.8	3.19	----	----

ملحق (3) نماذج من فن الأوريجامي

4

3

2

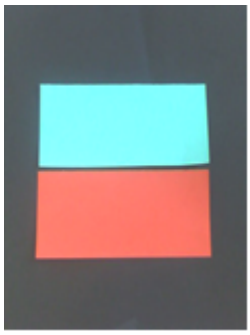

1

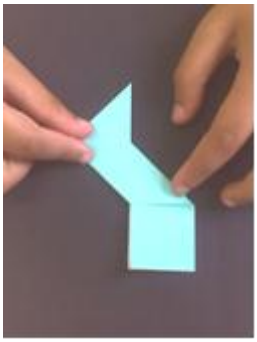

8

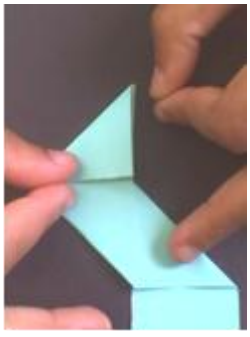

7

6

5

12

11

10

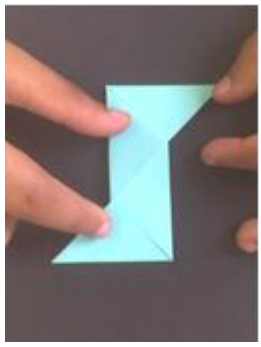

9

16

15

14

13

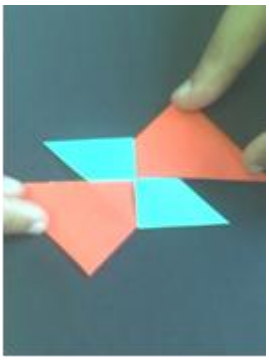

19

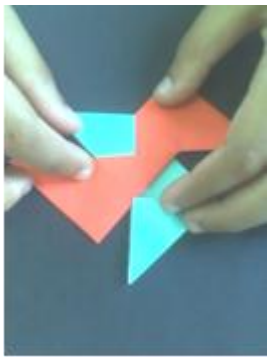

18

17

أثر استخدام فن الأوريجامي في...

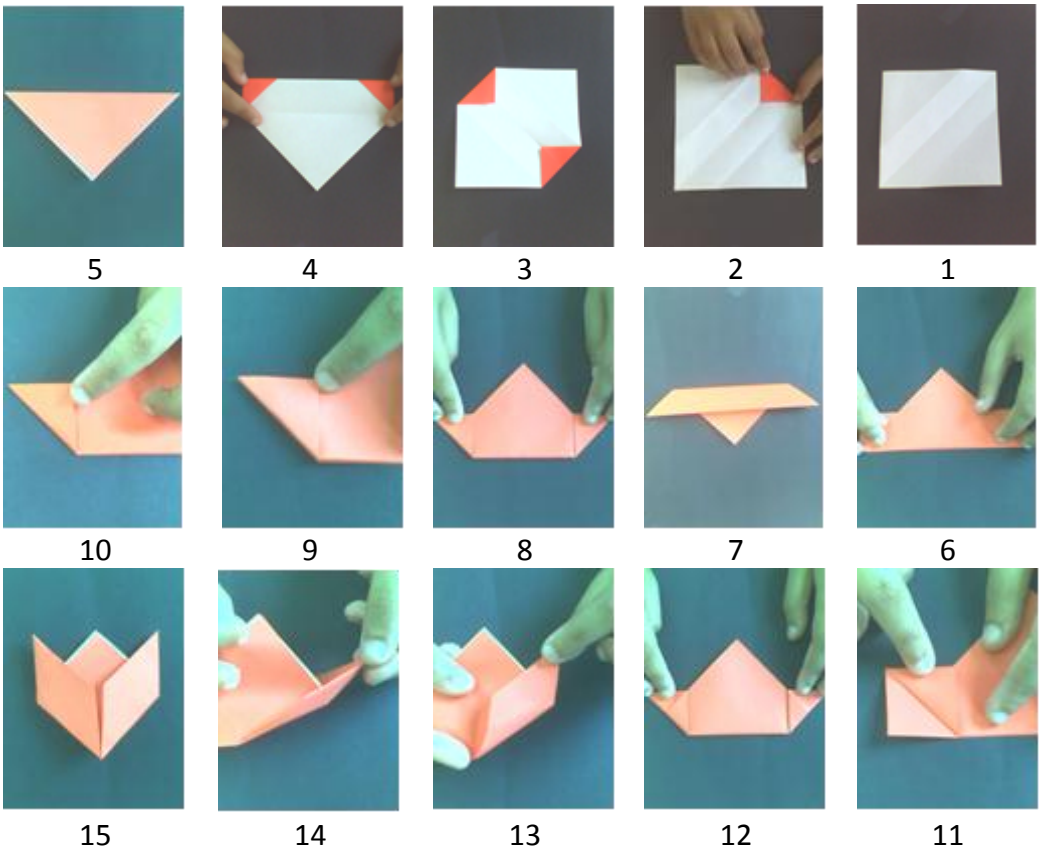

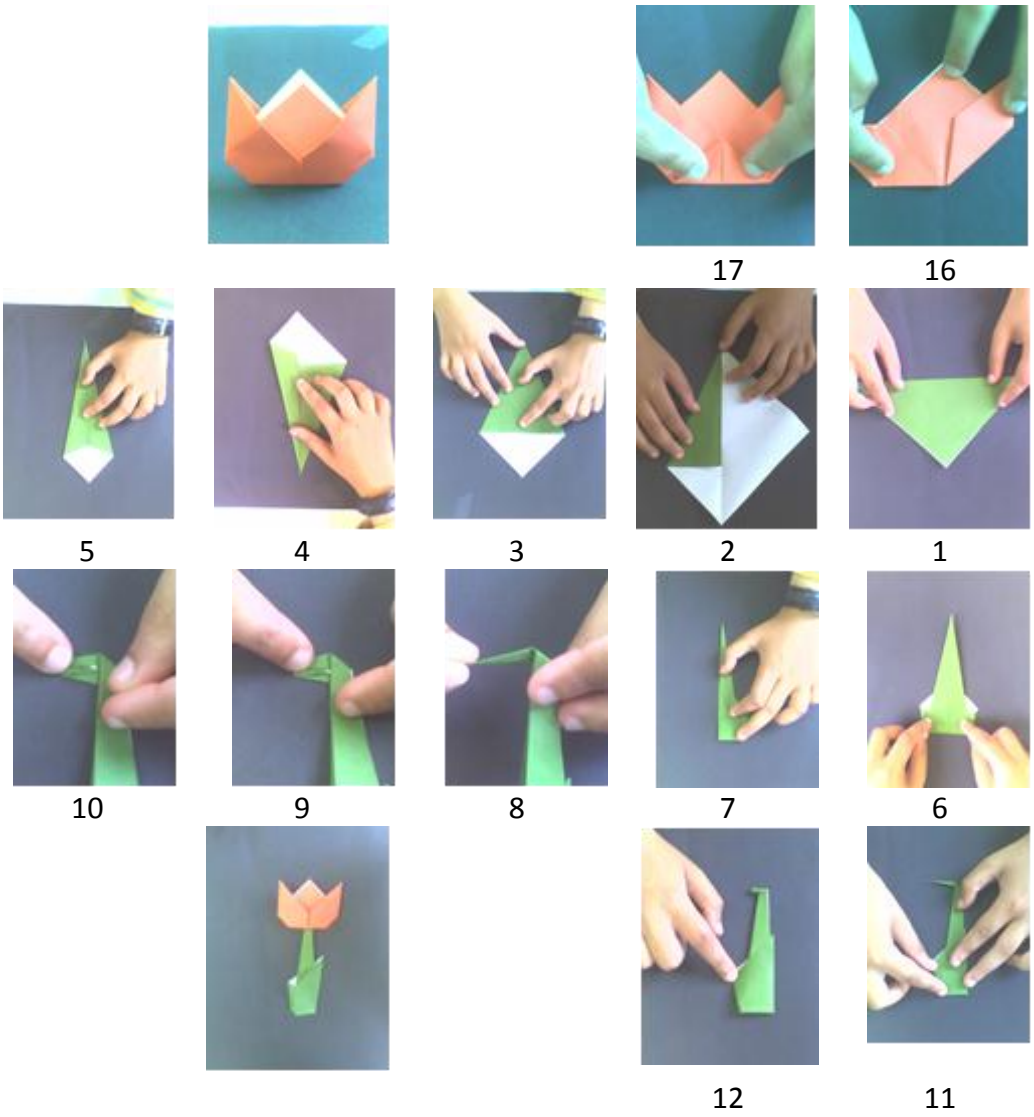
17
16
5
4
3
2
1
10
9
8
7
6
12
11